[193] في ذكر شهادة جمع كثير - من علمائنا - بصحة الكتب المذكورة، وأمثالها، وتواترها، وثبوتها عن مؤلفيها، وثبوت أحاديثها عن أهل العصمة عليهم السلام. قال الشيخ الصدوق، رئيس المحدثين، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، رضي الله عنه - في أول (كتاب من لا يحضره الفقيه) -: وسألني - أي: الشريف، أبو عبد الله المعروف بنعمة - أن أصنف له كتابا، في الفقه والحلال والحرام موفيا على جميع ما صنفت في معناه، ليكون إليه مرجعه، وعليه معتمده، وبه أخذه، ويشترك في أجره من ينظر فيه وينسخه ويعمل بمودعه. إلى أن قال: فأجبته إلى ذلك لأني وجدته له أهلا، وصنفت له هذا الكتاب بحذف الأسانيد لئلا تكثر طرقه وإن كثرت فوائده. ولم أقصد فيه قصد المصنفين إلى إيراد جميع ماروووه، بل قصدت إلى إيراد ما أفتي به، وأحكم بصحته، وأعتقد أنه حجة بيني وبين ربي جل. ذكره.